

في الربع الاخير من القرن الثامن عشر قدم بغداد عدة اشخاص من ارمن الاسنانة للتجارة والارتزاق فواحد منهم كان ارمن يارجي الارمني الكاثوليكي وكان قد ارسله احد اقاربه التجار في استانبول ليتعاطى البيع والشرا في بغداد ويربح كثير من مواطنيه الذين سبقوا اليها الا ان الحظ لم يسعد ما حصل على ثروة تذكر وقد اقترن بانثى ابنة سركارا المار ذكرها وتوفي في يوم نجهله واليك اسماء بناته الاربعة :

ديروهي (سيدة) التي توفيت في ٦ شباط سنة ١٨٣٧.

تريزيا التي توفيت في ١ تموز سنة ١٨٤٥ وكانت من النساء العابرات الناسكات اغنيس التي توفيت في ١١ آب سنة ١٨٧١ وهي امرأة الياس عيسى الثانية شمي (شعوني) التي توفيت في ٣٠ ايار سنة ١٨٨٣ وهي امرأة انطون اسطبولي الارمني الكاثوليكي اعني به والد البرمخانيون (مدام رويين) فسيهان الحلي الباقي الذي لا يفتى ولا يزول.

الايل رئيس مائتيان

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَكَّرَةِ

٦٠ - بنو ١٨٥٠ بن جريس او قرينيس او قرينس او بنه بن منبان كناقد كتبنا في حاشية ٣: ٢٩٣ اسطراً في شأن بنه بن جريس او قرينيس او قرينس الجرياء وقتنا اهن شمرطوقة وكان اعتقادنا كذلك وفي الشهر الماضي ذهبنا الى زيارة حضرة السيد محمود افندي النقيب في بغداد فصادفنا في ناديه الشيخ مجول بن فرحان الجرياء احد شيوخ شمر الغربيين، والحاج عباس الحلي كبير اهل الكوت ولما استقر بنا الجلوس اخذنا تتجاذب اطراف الاحاديث كما هي عادة الزائر والمزور وبعد هنيهة قال حضرة السيد محمود افندي انكم ذكرتم ان بنه من شمرطوقة والصحيح انه من شمر الغربيين ثم التفت الى الشيخ مجول المتقدم ذكره وقال اليس ما اقوله صحيحاً؟ فقال الشيخ مجول بلى وهو من الحمد ابن اخي فارس

الجرباء (١) والدجدي صفاق . وليس اسم ابى بنيه جريش بل اسمه قريش (٢) فقلنا اذا كان الامر كذلك فما المناسبة لدفنه في التجف وتشيد هذا البناء على قبره وهو مخالف لمعتقد شمر الغربيين سيما وهم من اهل السنة والجماعة فقال ان قتل بنيه كان في ارض الحزاعل وهم الذين دفنوه في التجف فقلنا اذا فرضنا جدلاً انهم دفنوه في القرى فمن الذي اتفق على هذا البناء الفخم والقبه المشاة بالقاشاني المبالغ الطائلة فلم يأت بدليل مقنع ثم قلنا اما دليلنا نحن على انه من شمرطوقه (٣) فلا نعلم شمرطوقه هم على مذهب الشيعة وهم يدفنون موتاهم في التجف وكربلاء فربك انه كان منهم وهم الذين شيدوا على قبره هذا البناء ثم اتقه الحاج عباس العلي السالف الذكر لقولى (دفنه في التجف وتشيد البناء على قبره) وقال لي صف لي قبره فوصفته له فقال : هـ هذا الذي تعنيه هو قبر بنيه (٤) رئيس عشيرة بني لام وايس قبر بنيه الذي جرى الكلام عليه وقد توفي رئيس عشيرة بني لام المذكور في حدود سنة ١٣١٣ هـ ١٨٩٥ م والمشيء على قبره هذا البناء هو ابنته غصيان الرئيس الحالي لعشيرة بني لام هـ اه وقد راجعنا بعض المجاميع فوجدنا الامر كما ذكره القوم . ثم بعد اسبوع صادفنا الشيخ مجول السالف الذكر وقال لنا : ان قبر بنيه الجرباء اليوم واقع في الجنوب الشرقي من (ام البيروور والحيدية) (٥) من ارض الشاميه على بعد ٤ او ٥ ساعات هـ فنحن نشكر حضرات الجميع على اقامتهم ايانا وتبنيهم على اغلاطنا سيما نشكر لحضرة السيد محمود افندي القيب لانه هو السبب في ذلك ويا حبذا

(١) هو اول من لقب بالجرباء وذلك لانفة جرياه اتى بها من نجد وهو اول من جاء من نجد الى العراق واجل العبيد كزبيره عن ديارهم في الجزيرة وهو ابن حيدى بن مقرن بن سنانم (٢) باسكان القاف التي يلفظونها كافاً فارسيه وفتح الراء المهملة واسكان الياه وكسر النون واسكان الياه وفي الاخر صاد . وقريش تصغير قريش والقرنوص عند اعراب العراقي الخوص (اى جرو الخزير) وللمهم حرفوها وقد قرأت في بعض الكتب ان بنيه الجرباء بن قريش قتل برصاحه واحده لا غير في ارض الشاميه بقرب الموصل . واتى برأسه الى والى بغداد سعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير (٣) قال السيد مهزماهدي القزويني في رسالته في الانساب : « الصلته قبيلة من شمرطوقه في العراق عن جانب شرقي دجلة . والصدعان : قبيلة من شمرطوقه في العراق في شرقي دجلة . والدغيرات : بطن من شمرطوقه في العراق . (٤) هـ بنيه بن ضهبان « كزمار » بن جندبيل بن مذكور بن هيسن بن بلاسم

لو حصل لنا من يدانا على خطانا ويرشدنا الى الصواب اذ الانسان موسع الخطاء
والنسيان والكمال لله وحده .
كاظم الدجيلي

٢- الهيلاج ومعناها

كتبت لغة العرب مقالة في اصل هذا المعنى ولما كان ختام الكلام حمل
القارى على ابداء رايه ان كان له راي يخالف راي صاحب المقالة جئت
بهذه الاسطر لاعرض للمطالع ما عن لي ، فاقول :

« كخداه » و« هيلاج » لفظتان فارسيتان لا يقوم معنى الواحدة منهما بدون
الآخري لانهما قد ارتبطتا معنى ارتباط الروح بالجسد وعندى ان (كخداه)
محرّفة عن « زانخداه » ومعناها الحرقى « مولود الله » لان « زاد » بالفارسية
« مولود » و« خداه » الله ، فيكون مؤداها « المولود من الله » وذلك لان مصدر
الروح هو سبحانه عن وجل .

اما « هيلاج » فهي عندى مضميعة عن « هل » و« لاش » ومعناها « دغ
الجنة » الهامدة ، اى الموت وبعبارة اخرى « دم سعيداً » او « عيش دغراً
طويلاً » او عن « هج » مقوم و« اش » جنة اى « مقوم الجنة » ومصليها ،
وصفوة القول ان المراد بهاتين اللفظتين الروح والهولى « اى المادة » لان
في اصطلاح المنجمين « كخداه » اسم دليل روح المولود و« هيلاج » اسم
دليل جسم المولود وقد استعملنا مجازاً لاسمى نجمين يراد بهما نجما المولود .
واثبتنا نحن بصدد نوردهن صاحب كتاب شفاء الغليل : « كخداه » و« هيلاج »
هما كوكبا المولود ، فالاول لرزقه والثانى لعمره ، فان ولد في صموده كان زانداً
فيه وان كان في هبوطه كان بمكسه . وهذا ما ذكره الحكماء والمنجمون وارباب
المواليد وعربوه قديماً ، اه .

ومما يؤيد نظرى ان « هيلاج » لفظه فارسية النجار ان الفرس القدماء كانوا
يتعاطون علم التنجيم وقد نبغ فيهم منجمون عديدون برعوا في هذا العلم ووضعوا
الفاظاً عديدة من جملتها « هيلاج » بمعناها الآنف الذكر .

هذا ما عن للخاطر الكليل ، ولعل قد اخطأت اكثر مما اصبت . غير ان املى
في كبار حملة الاقلام هو العذر المشفوع بالسلام .
رزوق عيسى

« لغة العرب » لا يكتفى للباحث ان يقول ان الكلمة الفلانية هي من الاصل الفلانى بالم

كشورته

يات بشاهد اوسند يثبت مدعاها. والافان الخيلة تخدلق امورا كثيرة لتؤيد ما تشوهه. الم يقل
العرب الاولون ان ابليس من البلس والخندريس من خند العروس والاطربون من الطرب
وتحو هذه كلاس طرلاب والنوتى والتاريخ والاركون والاردمون والمجيبى وغير هانمد
بالشرات . فلقد تخيلوا لها اصولا غريبة من عربية واجمبية . واليوم لا يقبل بهذه الاراء .
اعنى اراء ائمة ائمة تميمى العرب فى سابق السده . طلبه الكتابيب فضلا عن طلبه العلم الافاضل
ولهذا استبعد راي حضرة الكاتب الاديب بل ولا تعرضه بين الاراء عالم ياتسا يقول
اونصوص اوشواهد ايبين وادل على ما نشده .

٣ . تصحيحات لما فى العدد السادس من السنة ٣

تلقينا هذه الرسالة من احد مشاهير ادباء بغداد فادرجناها بحروفها . ونحن
نشكر الكاتب عليها ونلتمس الى كل فاضل ان ينهنا على اغلاطنا اذفتحننا هذا
الباب اهذه القايه .

حضرة الفاضل الاديب المحترم ،

غيره على مجلتكم الزاهرة من وقوع ما هو مغاير للحقيقة ومحاشاة لسمعها
جئت بهذه الاسطر راجيا درجها ان وافق نظر كم ذلك والافاهالها وعدمه سواء
قرأت فى العدد السادس من السنة الثالثة فى الصحيفة ٣١٣ بحثا عن معنى
العيب وقد اجدتم فى التنقيب عنه غير انكم ذكرتم انه عند المراقبين جيب العيب
وهو الجيب الذى يلى الصدر فى الثوب او فى الصدرة والحال ان العيب المتعارف
عند المراقبين ايس بذاك بل هو ما يكون فوق الحزام اعنى غير الجيب لان الجيب
هو الذى يشبه الكيس المحيط بالثوب والعيب هو ما اذا كان فيه شئ وانحل
الحزام يسقط فى الارض . وسواء كان الحزام على الثوب او على ما يسمونه
بالزبون الذى يسميه الشاميون (القبايز) والعرب (القباء) او على العباءة او الجبة
او غير ذلك فكل فرجة بين اثياب فوق الحزام تسمى عبا وعرشفه : وما لا
يحفظ شيئا بدون ربط (الحزام) عليه والحزام هو الزنار عند العرب الاقدمين .

وقه فى الصحيفة ٣١٧ ان بحيرة النجف نشفت منذ سنة ١٣٠٥ (١٨٨٧ م)
والحال فى تلك السنة غرق فيها مئات من السفن فى يوم شديد الرياح كما ذكره
لكم فى مسألة البرد (وزان سبب) ونشافه . كان بعد نحو ٣ او ٤ سنوات
فيلزم تصحيح ذلك خدعة لتاريخ .

وقه فى الصحيفة ٣٣١ تأويلكم معنى شط بان اصلها شط قلنا والاصح ان اصل
ذلك من شد شذوذاً والغالب فى سبب هذا التحريف ان كاتبها سمعها من احد الاطام

من أولئك الذين يلفظونها (شز) بالزاء واذ ان بعضهم يلفظون القال والظاء زاء
ظن ان المراد الظاء ولم يتبادر الى ذهنه انها القال . هذا ما سنح للبال .
وفي ص ٣٦٨ تفسير الكاتب كلمة « الشلقة » بالرخ . وهي ايست به قال شلقة
حديدية عريضة محددة تكون في موضع السنان وهي من الارمية (شلقا) بمنها
ويراد بها ايضا الحربة والنصل والسكين والمديعة وكل شفرة بلا مقبض .
بل والشفرة نفسها . او من (شلقا) وهي الشفرة التي لها حدان .

وادل دليل على ان الشلقة غير الرمح أنهم يقولون « رمح ابو شلقة » اي
ذو شلقة . وعندهم ان من يطمن بالشلقة لا بد ان يموت . ومثله تأثير اما يسمونه
« ابو شرا شيب » وهو ما يناط براسه سلاح صغار من الحديد . اما ما يوضع في اسفل
الرمح فهو الزج وهم يسمونه « اليوم » العكوز .

وورد في ص ٣٧٢ من ١٢ « امر وايبك والصحيح امر ايبك بدون واو وهو
ولا شك من المرتب (المنقذ) في قوسه من لا يجب فيه

عبد العلي بن تبيان

٤ . انهر البصرة

سيدي الفاضل صاحب « لغة العرب »

سلام واحترام . اما بعد فقد جئني وبعض الاصحاب بالأمس مجلس ادب
فاخذنا تتجاذب اطراف الكلام حتى افضى بنا الحديث الى ذكر مجلتكم وخدماتها
الجليلة للقطر العراقي خاصة فانبري احد الحضور قائلاً لقد قرأت ماورد في
صفحة ٢٢٠ من « عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد » للسيد
ابراهيم فصيح بن صبغة الله السيدري المدرج في الحاشية من « لغة العرب » ٣
: ٥٩ وهو « اما الانهر والجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر
من عشرة الاف نهر والمشار الساكنة في هذه المحال بين البساتين لا يحصى
عدها . اه . » وقد صرح ان في ذلك العدد « مبالغه جسيمة » .

هذا ولما كنت قدوقفت في بعض الدواوين على عدد انهر وجداول البصرة
في ابان عزها اقول: لا يوجد مسحة من المبالغة في قول السيد ابراهيم المذكور
لان انحاء البصرة من عهد العباسيين وما بعده كانت مملوءة من جداول وسواقي
تمد بالئات لابل بالآلوف واغلب مؤرخي دقائق الحقائق شكوا في صحة

عدد حاجتي ان « الاصطخري » عندما طرق مسامحة انه كان يوجد مئة وعشرون
الف نهر في عهد بلال بن ابي بردة سنة ١١٨ هـ - ٧٣٦ م ارتاب في صحة
هذا المدد وعده من قيل الاوهام حتى اضطر اخيراً ان يذهب بنفسه الى البصرة
ليتحقق ماسمعه وذلك في القرن الرابع للهجرة وهناك ما كتبه بعد الفحص والتدقيق:
« قد كنت انكر ما ذكر من هذه الانهار في ايام بلال حتى رأيت كثيراً من
تلك البقاع فرجما رأيت في مقدار رمية سهم عدداً من الانهار صغارا تجري
في كلامها زوارق صغار ولكل نهر اسم ينسب الى صاحبه الذي اختفوه والى الناحية التي
يصب فيها تجوزت ان يكون ذلك في طول هذه المسافة ومرضاه (الاصطخري ٨٠).
وقال نفس هذا القول ابن حوقل في مرض كلامه عن البصرة ودونك
اياها « ولها « اي البصرة » نخيل متصلة من عبادان نيفاً وخمسين
فرسخاً متصلة لا يكون الانسان منها مكان الا وهو في نهر ونخيل او يكون بحيث
يراه » (ابن حوقل ١٥٩) .

فن وصف ما تقدم يظهر باجلى وضوح ان نهر البصرة كانت اضعاف
ما ذكره السيد ابراهيم بن صيفه يا الله الخيدري البغدادي وفي هذا القدر كفاية
لما اردنا بيانه والسلام.

رزوق عيسى

٥٠ رجوع الى الحق

قد اطلعت في مجلتكم على سؤال ديجي راع احد الفضلاء في (باب المكاتب
والمذاكرة) ص ٣٧٤ من مجلد هذه السنة وذلك فيما ظهر للسائل الفاضل من تاريخ
امارة ابراهيم ووالده موسى وجده مانع وما فيه من الارتياب ونحن قد ذكرنا ما ذكرناه
هناك اعتماداً على « تير الوجد » وقد اهلنا مراجعته ذلك لكن لما اطلعتنا على سؤال
السائل فهمنا مما لدينا من الابحاث ان امارة مانع كانت في سنة ٥٨٠ هـ وامارة ربيعة
كانت في سنة ٦٢٧ وامارة موسى كانت في سنة ٦٤٥ هـ فيكون هذا اقرب الى
الصواب مما تقدم ووفق للمقام هذا ما حققناه . ونحن نشكر السائل الفاضل على
انتقاده هذا الذي جعلنا منتقدان في مقالاتنا هذه ما حظي في نظره كاننا سنتابع السير
في مثل هذه المواضيع ان شاء الله وانما نرجو من جميع الادباء والفضلاء ان يدققوا
النظر فيما نكتبه ويذكرونا انما نعلمه ونساهم لان في مثل هذا يكون للانسان باعثاً
للتحري والانشاط

صاحب الرياض سليمان الدخيل